

# التغطية الإعلامية للفعاليات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة

## مخيم الأمل بالشارقة نموذجاً



إعداد: أسامة نديم مارديني  
قسم الإعلام - مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية

ورقة عمل مقدمة إلى  
الملتقى العلمي الدولي الرابع عشر  
(الإعاقة والإعلام)

الاتحاد التونسي لإعانة الأشخاص القاصرين ذهنياً  
جربة - تونس

3 إلى 5 فبراير (فيفري) 2012

مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية

دولة الإمارات العربية المتحدة، الشارقة - ص.ب. 5796، هاتف 5660667 (009716)، براق 5664461 (009716)

الموقع الإلكتروني: www.schs.ae، البريد الإلكتروني: shjchs@emirates.net.ae

## مقدمة

اهتمت مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية منذ تأسيسها سنة 1979 بالإعلام عامة والمكتوب خاصة لما له من أهمية كبرى في التوعية وتعديل المفاهيم السائدة والمغلوبة أحياناً ودوره في إيصال الفكرة والمعلومة الصحيحة والواقعية عن قدرات الأشخاص المعاقين وامكانياتهم الحقيقية وأثره الكبير في كسب ثقة الناس ودعمهم ومساندتهم المادية والمعنوية لقضاياهم.

وقد أسست المدينة مع بدايات عملها القسم الإعلامي بهدف إيصال صوتها إلى المجتمع فيتعرف الناس على خدماتها وعلى الجهود التي تبذل لتدريب وتعليم وتأهيل الأشخاص المعاقين ومدى حاجتها وغيرها من المؤسسات العاملة في المجال إلى تقديم المساندة والدعم بمختلف أشكاله.

وقد عمل القسم الإعلامي كجزء لا يتجزأ مع باقي أقسام المدينة وفروعها ضمن رؤيتها في «أن تكون مؤسسة رائدة في مناصرة واحتواء وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية والوطن العربي» ومن أجل تحقيق رسالتها ومفادها: «نحن نعمل معاً للحد من أسباب الإعاقة بالتدخل المبكر والتوعية المجتمعية، ونعمل على مناصرة واحتواء وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة بالتعليم والتأهيل والتوظيف ليكونوا مشاركين ومستقلين في مجتمعاتهم».

وقد أتت أعمال قسم الإعلام منسجمة ومتسقة مع رؤية المدينة ورسالتها فتم التعبير عنها من خلال مجموعة من الوسائل الإعلامية على قاعدة الاستفادة من كل الوسائل الإعلامية المتاحة المكتوبة والمرئية والمسموعة بما فيها شبكة الانترنت باعتبارها منابر جاهزة وغير مكلفة وقادرة في الوقت ذاته على الوصول إلى أوسع جمهور ممكن، فكان في طليعة الأعمال التي يقوم بها القسم:

## أولاً - التواصل المستمر مع الصحافة المحلية والعربية وشبكة الانترنت

ويتم ذلك من خلال تزويدهم بالمواد الإعلامية كالخبر والصورة والمقالة العلمية ورسائل التوعية القصيرة وكل ما من شأنه أن يعين على القيام بعملهم كترتيب اللقاءات وعمل التقارير الصحافية وتقديم الأحاديث والتصريحات في المناسبات المختلفة.

ويتم الاستفادة في تعزيز هذا التواصل من الامكانيات التي أتاحتها شبكة الانترنت حيث يتم ارسال الأخبار والصور بواسطة البريد الالكتروني بالإضافة إلى تزويد موقع المدينة الالكتروني على الشبكة والمواقع الصديقة بأخبار المدينة وأنشطتها وبعض المقالات المتخصصة والدراسات المنشورة سابقاً في مجلة المنال.

## ثانياً - اصدار مجلة المنال الشهرية

وهي مجلة شهرية متخصصة تعنى بشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة والوطن العربي تعتمد على شبكة من المراسلين والكتاب المتطوعين من مختلف أقطار الوطن العربي وتمتاز بلغة علمية ومصطلحات دقيقة تحفظ كرامة الأشخاص المعاقين وذويهم.

صدر أول عدد منها في مايو 1987 وهي بذلك تعد ثاني أقدم مجلة خليجية متخصصة في مجال الإعاقة، وتترأس تحريرها منذ ذاك التاريخ وما تزال سعادة الشبيخة جميلة بنت محمد القاسمي مدير عام المدينة، ومؤخراً تقرر أن يتوقف صدور المنال بشكلها الورقي على أن تصدر في الأول من مارس 2012 بشكل إلكتروني جديد بهدف التوسع والانتشار والوصول إلى أكبر جمهور ممكن تتيحه الشبكة الالكترونية وتطبيقاتها.

## ثالثاً - اصدار الكتب

من ضمن الوسائل التي اهتمت بها المدينة للتوعية والتثقيف بقضايا الإعاقة والتعامل معها بأسلوب علمي ومنهجي طباعة وتوزيع الكتب المتخصصة وكان أحدثها كتاب الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية للرابطة الأمريكية للطب النفسي (جزءان)، بالإضافة إلى اصدار 20 كتاباً في سلسلة كتاب المنال آخرها الجزء الثاني من سلسلة الإرشادات المنزلية لتنمية المهارات الحركية (تمرينات الجلوس)، كما اهتمت المدينة بإبداعات الأشخاص المعاقين والأدب الموجه لهم وأصدرت مجموعة من الكتب في هذا المجال.

## رابعاً - البرامج التلفزيونية

اهتمت المدينة بالإعلام المرئي والمسموع منذ بدايات عملها وحرصت على التواصل مع القنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية والإذاعات المحلية من خلال العديد من البرامج وقدمت تجارب رائدة في هذا المجال أبرزها:

### برنامج مشاعر الأمل التلفزيوني

بدأ بث هذا البرنامج مع بدايات عمل تلفزيون الشارقة سنة 1989 واستمر لأكثر من 20 سنة تتطور خلالها من برنامج إخباري يواكب الأنشطة والفعاليات إلى برنامج توعوي وتثقيفي على شكل حلقات تخصصية في المجالات الطبية والتأهيلية والاجتماعية والنفسية والعلاجية يمكن عرضها في أوقات ومناسبات مختلفة ويمكن الاستفادة منها كمرجع والعودة إليها بغض النظر عن التوقيت، ونجح البرنامج خلالها في توسيع لغة الخطاب ومجال التوجه من الشخص المعاق أو الأسرة التي لديها طفل معاق إلى جميع فئات المجتمع عامة، كما نجح في استقطاب المهتمين في مجال التربية الخاصة والاختصاصيين كل حسب اختصاصه في المجال.

وتسجل للبرنامج مجموعة من الايجابيات أهمها:

- توعية المجتمع بالإعاقة والوقاية منها.
- توعية أسر الأطفال المعاقين بكيفية التعامل مع أبنائهم.
- إظهار نماذج مشرفة من الأشخاص المعاقين تغلبوا على الإعاقة ساعد أفراداً آخرين منهم في التغلب على المشاكل النفسية والاجتماعية ودمجهم في المجتمع.
- تخطي بعض الأسر الحواجز النفسية والاجتماعية بعد مشاهدتهم أسراً أخرى لديها نفس الإعاقة أو إعاقات أخرى.

- توسيع نطاق المستفيدين من البرنامج مع انطلاق البث الفضائي لتلفزيون الشارقة في أكتوبر 1996 ليشمل بلدان الوطن العربي ونتيجة لذلك كانت المدينة تتلقى العديد من الطلبات والاستفسارات من العديد من الأسر تستفسر عن حالة أبنائها.

- تحسيس المؤسسات المختلفة بأهمية ممارسة دورها ومسؤولياتها المجتمعية تجاه فئات الإعاقة.

- مساعد البرنامج في تعديل البيئة العمرانية وتوفير التسهيلات الملائمة للأشخاص المعاقين.

- أضيفت للبرنامج الترجمة إلى لغة الإشارة لمخاطبة الصم وضعاف السمع.

### برنامج دعوة للمعرفة التلفزيوني

برنامج تلفزيوني مدته 10 دقائق بثه تلفزيون الشارقة لمدة شهر وبشكل يومي، وكان يهدف إلى الكشف عن اتجاهات أفراد المجتمع ومعلوماتهم حول الأشخاص من ذوي الإعاقة الذهنية، وكذلك تعديل الاتجاهات السلبية وتصحيح المفاهيم

والمصطلحات الخاطئة حول أفراد هذه الفئة وقدراتهم حيث يتم من خلاله استطلاع آراء الناس حول الإعاقة الذهنية بشكل عام وعرض أجوبتهم وآرائهم عن سؤال محدد ومن ثم يقوم اختصاصي بالإجابة عنها وتصحيحها. من أهم ما ميز البرنامج أن المذيع كان من ذوي الإعاقة الذهنية، استطاع أن يقدم صورة ايجابية لأفراد المجتمع عن الأشخاص المعاقين ذهنياً.

### خامساً - البرامج الإذاعية

حرصت المدينة أيضاً على التواصل مع الإذاعات المحلية من خلال تزويدها بالأخبار والمتحدثين في المجالات التي تمس قضايا الإعاقة أو أبرز الأنشطة والحملات التي يتم تنظيمها وتمت الاستفادة من فترات البث المباشر للترويج لهذه الأنشطة والحملات ونقاش أبرز القضايا التي تهم المعاقين، وكان من بين التجارب الناجحة برنامج شركاء في العطاء الذي بثته إذاعة أم القيوين لمدة سنتين.

### سادساً - تنظيم ملتقى المنال

يقوم قسم الإعلام بتنظيم ملتقى المنال كل سنتين احتفالاً بدخول مجلة المنال عامها الجديد في مايو من كل عام، وقد تناولت سلسلة ملتقيات المنال قضايا هامة تتعلق بثقافة وإبداع الأشخاص المعاقين ومكانتهم في مختلف مناحي الحياة الثقافية والابداعية والإعلامية، ومن المواضيع التي تناولها الملتقى في السنوات الأخيرة: الأدب والإعاقة (2004)، السينما والإعاقة (2005)، الإعلام والإعاقة (2006)، التلفزيون والإعاقة (2008)، المسرح والإعاقة (2010)، ويتم التحضير حالياً لتنظيم ملتقى المنال الإعاقة والإعلام الاجتماعي في مايو (2012).

### سابعاً - مطبوعات توعوية ودعائية

يقوم القسم بإعداد وطباعة النشرات والمطويات التوعوية والكتيبات لأبرز مناسبات المدينة كمخيم الأمل السنوي وملتقى المنال حيث دأب القسم وبالتناغم مع شعار المخيم أو موضوع الملتقى على طباعة الكتيبات والأدلة التي تواكب المناسبة وتلقي الضوء على موضوعها، هذا بالإضافة إلى مساهمات القسم في مجال الدعاية والإعلان من خلال تصميم وتنفيذ بعض الملصقات والبوسترات ضمن الأنشطة الرئيسية أو الدورات أو الحملات كحملة الزكاة ومخيم الأمل ومهرجان الكتاب المستعمل وغيرها من الأنشطة والمناسبات.

## التجربة الإعلامية لمخيم الأمل بالشارقة

### نبذة تاريخية

كغيره من نشاطات المدينة وكجزء من حرصها على إبراز رسالته وأهدافه ومضامينه حظي مخيم الأمل منذ انطلاسته الأولى باهتمام مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية الإعلامي المتزايد خصوصاً بعد أن غدت هذه المناسبة تظاهر سنوية تعزز إمارة الشارقة ودولة الإمارات بتنظيمها واستضافتها كل سنة.

إذن، مخيم الأمل لقاء سنوي يقام لمدة أسبوع في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية وتشارك فيه وفود من دول الخليج العربية ودولة عربية واحدة كل سنة يمثلها أطفال من فئات الإعاقات الحركية والذهنية والسمعية، ويهدف إلى ترفيه المشاركين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم من خلال الأنشطة الترفيهية والزيارات السياحية مما يكسبهم الثقة والاعتماد على النفس كما يتيح لهم فرصة التعارف ويمكن العاملين في المجال من تبادل الخبرات.

ويسجل في هذا المجال حرص مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية على انتظام هذه المناسبة دون انقطاع، وبالفعل توالت مخيمات الأمل منذ يناير 1986 وحتى مخيم الأمل الخامس وتأجلت إقامة المخيم السادس إلى العام الذي يليه بسبب الظروف غير المواتية التي مرت بها منطقة الخليج سنة 1991 فأقيم المخيم السادس سنة 1992 تحت شعار خليج المحبة والسلام، وبعدها أقيمت مخيمات الأمل حتى المخيم التاسع في يناير 1995 وتأجلت إقامته ثلاث سنوات بسبب مجيء العطلة الانتصافية في شهر رمضان المبارك وعدم تمكن الوفود من الحضور بسبب انشغالهم بعدها بالعام الدراسي.. وقد انتظم المخيم منذ يناير 1999 وحتى الآن حيث عقد مؤخراً في ديسمبر الماضي (2011) مخيم الأمل الثاني والعشرين تحت شعار: قراري اختياري بمشاركة وفد من دول مجلس التعاون الخليجي والجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة ومتطوعون من المملكة العربية السعودية سلطنة عمان وجمهورية مصر العربية.

وبالإضافة إلى خبرة المدينة في المجال الإعلامي أضيفت عوامل ايجابية جديدة لتدعم النشاط الإعلامي لمخيم الأمل خصوصاً وأنه اعتمد في فكرته ومنذ انطلاسته الأولى على المتطوعين وتمكن من توظيف طاقاتهم المبدعة والخلاقة في تجديد وتطوير النشاطات الإعلامية وابتكار الأساليب الجديدة منها وإيجاد شبكة من العلاقات الواسعة والمتجددة التي تضمن تحقيق أفضل الممارسات الإعلامية سواء الداخلية أو الخارجية والاستفادة المثلى من مختلف الوسائل الإعلامية المتاحة ليس فقط في دولة الإمارات وإنما في باقي دول الخليج العربي والدول العربية الشقيقة حيث شهدت العديد من دورات مخيم الأمل تعاوناً وثيقاً وتغطية مشتركة مع تلفزيون دولة الكويت الشقيقة فضلاً عن التغطية الصحافية في عدد من الدول العربية عن طريق وكالة أنباء الإمارات التي كانت تبدي اهتماماً متزايداً بمخيم الأمل باعتباره حدثاً وطنياً فريداً تتحقق من خلاله أوسع مشاركة للأشخاص المعاقين والعاملين معهم من دول الخليج والدول العربية أضيفت إليها اعتباراً من مخيم الأمل الرابع عشر (يناير 2003) مشاركات نوعية لدول مثل هولندا والنرويج واسبانيا وأمريكا وأستراليا أغنوا المخيم بتجاربه وأفكارهم ومشاركاتهم.

### أسس وموجهات العمل الإعلامي في مخيم الأمل

تتمثل أهداف مخيم الأمل بالشارقة في إتاحة الفرصة أمام المعاقين الخليجين والعرب من أجل إبراز طاقاتهم الكامنة ومهاراتهم التي تعلموها وتوثيق عرى الأخوة والصداقة فيما بينهم والتعرف على تجارب إخوانهم في البلدان الأخرى واكتساب خبرات جديدة مفيدة والإسهام في نشر الوعي ورفع مستوى الاهتمام بقضايا المعاقين والمطالبة بتعليمهم وتعزيز فكرة حمايتهم وضمان أمنهم وسلامتهم.. وكلها أمور لا يمكن تحقيقها إلا بتنامي الوعي بقضاياهم وزيادة الاهتمام بها لدى مختلف فئات المجتمع.

وعلى هذا فإن العمل الإعلامي للمخيم الذي يبدأ بعيد الاجتماع التحضيري الأول ينطلق من مجموعة أسس وموجهات أبرزها:

- 1 . توظيف مناسبة انعقاد المخيم لتسليط الضوء على قضية محددة تمس حياة الأشخاص المعاقين ومستقبلهم من خلال رفع شعار محدد والاستفادة من كل الوسائل الإعلامية والدعائية المتاحة بالإضافة إلى نشر الوعي حول كيفية تطبيق مبادئ الشعار المرفوع.
- 2 . الاستفادة من تواجد شخصيات لها دورها في العمل مع المعاقين لإغناء الجانب التوعوي والتثقيفي في هذه المناسبة.
- 3 . إشراك المتطوعين والاستفادة من طاقاتهم الخلاقة.
- 4 . تأمين أفضل وأوسع تغطية إعلامية.
- 6 . دعوة شخصيات من المجتمع ووجوه بارزة لممثلين ومذيعين وعاملين في المجال الإعلامي للمشاركة في المخيم والتعرف على الأشخاص من ذوي الإعاقة والاختلاط معهم لنقل تجاربهم في مجال اختصاصهم.
- 7 . المحافظة على التوجه الأساسي للمخيم والتركيز على امتاع الأطفال المشاركين وتحقيق أقصى قدر من الاستفادة والاستقلالية لهم بعيداً عن أجواء الأسرة أو المؤسسة.

## رسالة المخيم وشعاره

اعتباراً من مخيم الأمل الرابع الذي أقيم في يناير 1989 تم وضع شعار محدد للاستفادة من الزخم الإعلامي الذي يواكب انعقاده وتوظيفه في خدمة قضية محددة يجمع عليها المشاركون نظراً لأهميتها في حياة الأشخاص المعاقين وقد رفع مخيم الأمل الرابع شعار: الحياة الطبيعية حق للمعاق للتأكيد على حقوق الأشخاص المعاقين في الحياة الطبيعية وتكافؤ الفرص أسوة بباقي فئات المجتمع، توالى بعدها دورات انعقاد المخيم حتى المخيم الأخير وكل واحدة منها تحمل شعاراً يسلط الضوء على قضية محددة ويقدم مادة خصبة يمكن العمل عليها وبسطها أمام الرأي العام وتوضيحها ما يسهم في تعديل الكثير من المفاهيم حول الأشخاص المعاقين ويقرب قضاياهم من مجتمعهم لكسب المزيد من التأييد والمساندة لها،

ويتم الترويج لشعار المخيم وتوضيح أبعاده من خلال التصريحات التي يدلي بها رؤساء اللجان والكلمات التي تلقى في حفل الافتتاح أو من خلال الإعلانات والمطبوعات الدعائية أو التثقيفية أو من خلال المقابلات الصحافية والإذاعية والتلفزيونية التي يجرونها والرسائل والندوات التلفزيونية التي يستضيفها تلفزيون الشارقة وغيره من الفضائيات أو الندوات الفكرية التي تنظمها إدارة المخيم وتتم تغطيتها من قبل وسائل الإعلام كافة، بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية.

ولا يقتصر العمل على الترويج لشعار المخيم ومضامينه على فترة انعقاد المخيم بل تنتقل المهمة إلى مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية التي تتولى الترويج لهذا الشعار من خلال مطبوعاتها وأنشطتها وبرامجها المتواصلة طوال العام إلى حين انعقاد المخيم الذي يليه.

## شعارات مخيمات الأمل بالشارقة

- 1 . الأول: من 18 . 23 يناير 1986
- 2 . الثاني: من 17 . 23 يناير 1987
- 3 . الثالث: من 16 . 22 يناير 1988
- 4 . الرابع: الحياة الطبيعية حق للمعاق من 21 . 27 يناير 1989

- 4 . الخامس: إعاقتي لن تحد من عطائي من 20 . 26 يناير 1990
- 5 . السادس: خليج المحبة والسلام عام 1992
- 6 . السابع: معاق ولست بعاجز من 21 . 27 يناير 1993
- 7 . الثامن: يجمعنا الهدف وتوحدنا العروبة 22 . 27 يناير 1994
- 8 . التاسع: لا إعاقة مع الإرادة من 21 . 26 يناير 1995
- 9 . العاشر: أماننا في وعيكم واهتمامكم من 26 . 31 يناير 1999
- 10 . الحادي عشر: تعليمنا حق لا إحسان من 15 . 20 يناير 2000
- 11 . الثاني عشر: نحن معكم يا أطفال الحجارة من 20 . 25 يناير 2001
- 12 . الثالث عشر: جنبوا الشعوب إعاقات الحروب من 19 . 24 يناير 2002
- 13 . الرابع عشر: كن مشاركاً ولا تكن مشاهداً من 18 . 23 يناير 2003
- 14 . الخامس عشر: بيئة خليجية بلا حواجز من 17 . 22 يناير 2004
- 15 . السادس عشر: كرامة المعاق من كرامة المجتمع من 21 . 26 يناير 2006
- 17 . السابع عشر: فخور بأخوتك أحبك بإعاقتك من 21 . 26 يناير 2007
- 18 . الثامن عشر: بإبداعاتنا نلون المستقبل من 27 يناير إلى 1 فبراير 2008
- 19 . التاسع عشر: كلنا راع كلنا مسؤول من 18 . 23 يناير 2009
- 20 . العشرون: انطلاقاً بلا حدود من 30 يناير . 4 فبراير 2010
- 21 . الواحد والعشرون: لا شيء يخصنا من دوننا من 19 إلى 24 ديسمبر 2010
- 22 . الثاني والعشرون: قراري اختياري من 25 إلى 31 ديسمبر 2011

## الحملة الإعلانية والدعائية لمخيم الأمل

ينطلق العمل الإعلامي والدعائي في مخيم الأمل بعيد الاجتماع التحضيري الأول وبعد أن يتم اختيار شعار محدد، يبدأ التحضير لحملة إعلانية ودعائية تسبق إنعقاد المخيم وتواكبه والهدف منها تلبية مزايا الرعاية خصوصاً وأن تغطية نفقات المخيم تعتمد على الرعاية الذين يقدمون الدعم المادي ويوفرون مستلزماته واحتياجاته، وبالتالي يستحقون التقدير والتعريف بهم كشركاء استراتيجيين ساهموا بدعمهم في إقامة المخيم وتحقيق أهدافه.

## مفردات الحملة الإعلانية

من أبرز مفردات هذه الحملة الإعلانية:

### 1 . الإعلانات الخارجية:

وهي إعلانات تحمل شعار المخيم وتصميمه الرئيسي وشعارات الرعاية يتم وضعها على اللوحات الإعلانية المنتشرة على الطرق الداخلية والخارجية والجسور وفي بعض الأحيان على واجهات الأبنية، ومن بينها أيضاً الإعلانات التي توضع على أعمدة الكهرباء ولوحات الشوارع المضاءة واللافتات القماشية الكبيرة، بالإضافة إلى اللافتات التي تزين البوابة الرئيسية للمخيم.

### 2 . الإعلانات الداخلية:

وهي إعلانات توضع في مكان انعقاد المخيم والهدف منها تلبية مزايا الرعاية والتثقيف بشعار المخيم ومن بينها: لافتات كبيرة توزع في مكان انعقاد المخيم والخيمة الرئيسية.

### 3 . إعلانات الصحف والمجلات والتلفزيون

هي أيضاً إعلانات الهدف منها تلبية مزايا الرعاية والتثقيف في آن معاً بشعار المخيم ومن بينها: إعلانات الرعاية في مجلة المنال والدليل الخاص بالمخيم وإعلان شكر للرعاة ينشر في جريدة الخليج بالإضافة إلى إعلان تلفزيوني يتم بثه قبيل انعقاد المخيم عن المناسبة وشعارها والمشاركين فيها والرعاة.

### 4 . أعمال متفرقة:

ومنهما: بطاقات الدعوة لحفل الافتتاح، قمصان وقبعات طبع عليها شعار المخيم، أوراق مروسة طبع عليها شعار المخيم وشعارات الرعاية، دروع تذكارية للجهات الداعمة والمشاركة، شهادات شكر وتقدير للمتطوعين والمساهمين وشهادات مشاركة للمشاركين.

### العمل الإعلامي في مخيم الأمل

يتم إعداد الخطة الإعلامية للمخيم بالتنسيق بين اللجنة الإعلامية التي يتم تشكيلها بصورة مؤقتة للإشراف على العمل الإعلامي للمخيم والقسم الإعلامي في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ويهدف إنشاء اللجان المؤقتة إلى تحقيق الشراكة المجتمعية عن طريق تأهيل الكوادر التطوعية وتمية مهاراتهم في مجال الإعاقة، حيث تختص اللجنة بإعداد الخطة الإعلامية للمخيم والإشراف على تنفيذها بالتنسيق مع الجهات الإعلامية المختلفة، وإعداد وتصميم النشرة اليومية ومجلات الحائط والمطبوعات الخاصة بالمخيم، وتوثيق وأرشفة أخبار وفعاليات المخيم وإصدار ملفات الوفود وملف أرشيف المدينة، وإعداد النسخة الالكترونية لصور المخيم وتوزيعها على المشاركين بالإضافة إلى الإشراف على مسابقة المصور الصغير والمحرر الصغير.

ويتم تقسيم العمل في اللجنة إلى لجان فرعية تتضمن: فريق التحرير الذي يتولى صياغة الأخبار والتحقيقات والتنسيق مع الجهات الإعلامية، فريق التصوير الذي يتولى توثيق فعاليات وأنشطة المخيم بالصور الفوتوغرافية والفيديو وإعداد أفراس مدمجة في نهاية المخيم لتوزيعها على المشاركين، بالإضافة إلى فريق مسابقة المصور الصغير والمحرر الصغير الذي يتولى مهمة الإشراف على تنمية مهارات المشاركين في التصوير والتحرير وكذلك فريق استوديو الأمل الذي يتولى التنسيق مع شخصيات مجتمعية لاستضافتها خلال المخيم وإتاحة الفرصة لهم للاحتكاك بشريحة الأطفال من ذوي الإعاقة، وأخيراً فريق النشرة اليومية التي يتم إصدارها داخلياً وبصورة يومية لتغطية فعاليات المخيم وأنشطته.

ويمكن تقسيم العمل الإعلامي الذي يسبق ويواكب مخيم الأمل إلى نوعين من النشاط: نشاط خارجي موجه إلى المجتمع عامة من خلال وسائل الإعلام كافة المحلية والعربية، ونشاط داخلي موجه إلى المشاركين في المخيم، وقد تم الاتفاق بشكل نهائي على دمج هاذين النشاطين اللذين يجمعان بين العمل الإعلامي والتثقيفي في لجنة واحدة تحمل اسم لجنة الثقافة والإعلام اعتباراً من مخيم الأمل الرابع عشر (يناير 2003) وذلك بهدف تحقيق نوع من الانسجام والتكامل وتبادل الخبرات بين المتطوعين القدامى والجدد، حيث تتولى اللجنة إعداد الخطة الإعلامية والتي تتضمن جميع العناصر والمخرجات كما هو موضح أدناه:

### أولاً - النشاط الخارجي

يبدأ هذا النشاط مع بدء الاجتماعات التحضيرية لمخيم الأمل ونشر التغطيات الإخبارية في وسائل الإعلام كافة بما فيها الصحف المحلية ووكالات الأنباء والوسائل المرئية والمسموعة ومواقع الانترنت.



## تلفزيونياً

تتم مخاطبة القنوات الفضائية مع بداية التحضير للمخيم لادراج هذه المناسبة على أجداتها وتهيئتها لتغطية الفعاليات ومواكبة نشاطات المخيم، كما يتم التنسيق مع تلفزيون الشارقة كراع إعلامي ومن ثم تدارس بعض المقترحات لمواكبة هذا الحدث وتسييل الضوء على أهدافه وغاياته ومضامين شعاره والتركيز على أدوار الأشخاص المعاقين وإنجازاتهم، وفي الوقت ذاته تلبية بعض ميزات الرعاية والإشارة إلى الجهات الراعية، ومن ضمن هذه المقترحات: عمل إعلان تلفزيوني وإذاعي، رسائل قصيرة، توجيه بعض البرامج ذات الصلة لتبني مضمون شعار المخيم، عمل رسالة تغطية يومية، عمل ندوة تلفزيونية بمشاركة ضيوف المخيم، عمل لقاءات إذاعية وتلفزيونية وتوسيع مجال بث هذه الرسائل والتغطيات بشكل مشترك مع فضائيات عربية، والمقترح الأخير لم يتحقق إلا مرة واحدة كانت في مخيم الأمل التاسع عشر (يناير 2009) حيث تمت استضافة المذيع والشاعر الكويتي المتألق عبد الكريم العنزي مع مخرج ومصور من تلفزيون الكويت قاموا وقتها وبالتعاون مع تلفزيون الشارقة بتقديم تغطية يومية لفعاليات المخيم بثها تلفزيون الكويت.

أما باقي المقترحات فقد تمت تلبية معظمها ولكن ليس بشكل منتظم، فقد تم عمل رسائل قصيرة للتوعية في عدد من دورات انعقاد المخيم ومنها رسائل قصيرة بثت في مخيم الأمل الخامس عشر (يناير 2004) الذي أقيم تحت شعار: بيئة خليجية بلا حواجز، وأخرى في مخيم الأمل السابع عشر (يناير 2007) الذي أقيم تحت شعار: فخور بأخوتك أحبك بإعاقتك وكانت هذه الرسائل الأخيرة وبشكل كامل بمبادرة من متطوعي لجنة الثقافة والإعلام الذين نجحوا بالتعاون مع قناة (ام تي في ارابيا) بعمل فيلم مطول عن المخيم بث عدة مرات على القناة نفسها.

كذلك كان تلفزيون الشارقة يفرّد حلقة من حلقات واحدة من البرامج ذات الصلة أو يخصص برنامجاً خاصاً للمخيم وفي مخيم الأمل الواحد والعشرين تم بالفعل عمل حلقة خاصة من برنامج كواليس مواكبة نشاط المخيم منذ لحظة وصول المشاركين والضيوف إلى مطاري دبي والشارقة وحتى التحضيرات والاستعدادات التي ترافق عادة المخيم ومن ثم مواكبة أبرز نشاطاته وفعالياته حتى حفل الختام.

وبشكل عام تتم دعوة الفضائيات ومحطات التلفزة المحلية لتغطية حفل افتتاح مخيم الأمل وباقي الفعاليات وتقديم التسهيلات لهم لزيارة أرض المخيم وعمل اللقاءات والتحقيقات مع المشاركين، بالإضافة إلى استقطاب عدد من الإعلاميين في هذه القنوات لزيارة المخيم وقد أثمرت هذه الزيارات عن مواكبة تلفزيون دبي وسما دبي لجانب من فعاليات المخيم وخصوصاً اليوم المخصص لزيارة دبي.

ومن أبرز البرامج التلفزيونية التي واكبت المخيم سواء من خلال تغطية نشاطاته أو استضافة المتطوعين والمشاركين للتوعية بأهداف مخيم الأمل ومعانيه ومضامين شعاره وانطباعات المشاركين وآرائهم حول هذا الحدث...

من هذه البرامج التلفزيونية: برنامج أخبار الدار، برنامج صباح الشارقة من تلفزيون الشارقة، برامج دنيا سوائف ومساء الوصل من تلفزيون نور دبي، برامج دبي هذا الصباح، المرسى وعلوم الدار من تلفزيون دبي، برنامج صباح الخير يا عرب من قناة mbc وبرنامج للأطفال من قناة mbc3 وبرنامج أخبار الإمارات من تلفزيون الإمارات.

## الصحافة المكتوبة والانترنت

تقوم لجنة الثقافة والإعلام بتغطية الاجتماعات التحضيرية للمخيم وورش العمل التي يتم تنظيمها للمتطوعين الجدد والقدماى لتوعيتهم بأهداف المخيم وأساليب التعامل مع الأشخاص المعاقين من مختلف الإعاقات، ويتم ارسال التغطيات مع الصور لكل وسائل الإعلام بالإضافة إلى توجيه الدعوات لحضور هذه النشاطات وتغطيتها، هذا بالإضافة إلى تزويد المجالات والصحف بمقالات عن الإعاقة بشكل عام وبالأخص المقالات والدراسات التي تخدم شعار المخيم

المرفوع لهذا العام.

وبالإضافة إلى مجموعة الصحف والمجلات التي يتم توجيه هذه الرسائل الإخبارية إليها يتم كذلك توزيع الأخبار على وكالة أنباء الإمارات (وام) التي تقوم بدورها بنشرها على موقعها ما يسهل تناولها من قبل باقي وكالات الأنباء العربية والأجنبية وكل وسائل الإعلام المكتوبة والانترنت بما فيها موقع المدينة والشبكات الاجتماعية كالفايس بوك وغيرها. كذلك يقوم مجموعة من المتطوعين العرب والخليجيين والناشطين على شبكة الانترنت باستقبال أخبار المخيم وتغطياته ونشرها في مختلف المواقع بالإضافة إلى كتابات المتطوعين وانطباعاتهم وخواتمهم التي لم تأخذ طريقها إلى النشر.

## إذاعياً

أما إذاعياً فيتم توجيه الرسائل الإخبارية لها أسوة بباقي وسائل الإعلام إلا أنها تقوم على الأغلب وكجزء من دورها في مواكبة هذا الحدث بإفراد فقرات لعدد من برامجها أو فقرات البث المباشر لإجراء لقاءات على الهواء مباشرة مع المشاركين والمتطوعين ورؤساء اللجان للحديث عن أهداف المخيم وغاياته وأبرز فعالياته والأدوار التي يقوم بها المتطوعون في إنجاح هذه التظاهرة.

ومن الإذاعات التي أسهمت في تغطية فعاليات المخيم: إذاعة الشارقة، إذاعة أم القيوين، إذاعة نور دبي وإذاعة أبوظبي.

## ملفات خاصة في مجلة المنال الشهرية

يتوج النشاط الإعلامي لمخيم الأمل بملف خاص في مجلة المنال الشهرية المتخصصة التي تصدرها مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية وتخصص من 16 إلى 20 صفحة لتقديم تغطية وافية وشاملة لفعاليات المخيم واللقاءات مع الوفود والمشاركين التي لم تنشر وكذلك مساهمات المشاركين والمتطوعين وكتاباتهم مزودة بصور كافية لكل النشاطات ما يشكل وثيقة متكاملة للمخيم مع تخصيص غلاف المجلة بصورة معبرة من صور المشاركين في المخيم.

## ثانياً - النشاط الداخلي

تقوم لجنة الثقافة والإعلام في مخيم الأمل بمجموعة من النشاطات الإعلامية التي تسبق المخيم وتواكبه طوال أيام انعقاده كإصدار دليل مخيم الأمل والنشرة اليومية وتنظيم مسابقتي المصور والمحرر الصغير بالإضافة إلى البرامج والأنشطة والمسابقات المتعددة ومجلة الحائط حيث تهدف هذه النشاطات إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل من أهمها إشراك الشباب المتطوعين في تخطيط وتنفيذ هذه النشاطات وإبراز مواهب وقدرات الأشخاص من ذوي الإعاقة المشاركين فيه ومساهماتهم الإبداعية المتميزة.

## دليل مخيم الأمل

دأبت لجنة الثقافة والإعلام في مخيم الأمل منذ المخيم الأول في يناير 1986 على إصدار دليل تعريفى بواقع 500 نسخة (من 48 إلى 56 صفحة) يتم توزيعه على المشاركين والضيوف والزوار ووسائل الإعلام والجهات الداعمة للمخيم، يتضمن كلمات توجيهية وبرنامج المخيم وأسماء المشاركين وأعضاء اللجان العاملة وتعريفاً بدولة الإمارات وإمارة الشارقة والجهات المشاركة ودليلاً للخدمات ومراكز المعاقين في الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة

إلى شكر الجهات الداعمة والراعية للمخيم.

واعتباراً من مخيم الأمل الخامس عشر (يناير 2004) الذي أقيم تحت شعار: بيئة خليجية بلا حواجز، تم تضمين الكتيب مواضيع ومقالات تتناول معاني الشعار وأبعاده ومضامينه وكيفية تحقيقها على أرض الواقع. وفي مرحلة لاحقة تم تطوير فكرة برزت في مخيم الأمل الثامن عشر (يناير 2008) حيث كانت لجنة الثقافة والإعلام في مخيم الأمل تقوم بتوزيع أعلام ملونة على جميع المشاركين قبيل كل رحلة لتعريفهم بالأماكن والمعالم التي سيزورونها وفق البرنامج المحدد، وتمت الاستفادة من هذه الفكرة في مخيم الأمل التاسع عشر (يناير 2009) حيث تضمن الكتيب تعريفاً وافياً بكل الأماكن التي سيقصدها المشاركون طوال المخيم. هذا بالإضافة إلى الاستفادة من الكتيب في مجال التسويق اعتباراً من مخيم الأمل السادس عشر (يناير 2006) لتلبية ميزات الرعاية وتغطية جزء من تكاليف المخيم بتخصيص صفحات من الكتيب لرعاية المخيم.

## النشرة اليومية

تقوم لجنة الثقافة والإعلام بإصدار نشرة يومية توثق للفعاليات والأنشطة والرحلات التي تقوم بها وفود مخيم الأمل وتحمل على صفحاتها ما يختلج في نفوس المتطوعين من آراء ومشاعر وانفعالات مع صور عفوية صادقة تعكس الفرحة والسعادة والبهجة الكبيرة لجميع المشاركين في هذه المناسبة التي أجمع أغلب المشاركين فيها على تسميتها: عرس الأشخاص من ذوي الإعاقة.

## مسابقة المصور والمحرر الصغير

تقوم لجنة الثقافة والإعلام في حفل السمر اليومي بدور فعال ومؤثر لاشراك الأطفال والفتية والفتيات من ذوي الإعاقة في أنشطة نوعية الهدف منها استكشاف مواهبهم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم في مجالي الصحافة والتصوير الفوتوغرافي، وقد بادر متطوعو لجنة الثقافة والإعلام اعتباراً من مخيم الأمل الثامن عشر (يناير 2008) إلى تنظيم مسابقتين متميزتين أقبل عليها المشاركون باندفاع وحماس، وهاتان المسابقتان هما: مسابقة المصور الصغير والمحرر الصغير حيث يقوم المتطوعون بتدريب المشاركين على استخدام آلات التصوير وتزويدهم بها لالتقاط الصور أثناء الأنشطة والرحلات كل وفق رؤيته وتقديره ومن ثم يتم تحكيم الأعمال والتصويت عليها من قبل جميع المشاركين وعرضها في حفل السمر وتكريم الفائز بالمركز الأول.

أما في مسابقة المحرر الصغير التي يشرف عليها صحافيون محترفون ومتطوعون في مخيم الأمل فيتم كذلك استكشاف مواهب الراغبين في المشاركة وميولهم ومن ثم تدريبهم على أولويات العمل الصحافي للكتابة حول انطباعاتهم ومشاهداتهم في المخيم ومن ثم يتم تحكيم الأعمال ونشر أبرزها في نشرة مخصصة لهذا الغرض. وتهدف اللجنة من هاتين المسابقتين إلى تنمية مواهب المشاركين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على تنمية هذه المواهب وتطويرها، ولهذا الغرض تقوم اللجنة في اليوم الختامي للمخيم بتوزيع جوائز على الفائزين وإهداء آلة تصوير لكل مشارك في المسابقة، فضلاً عن متابعتهم والتواصل معهم بعد عودتهم إلى بلدانهم للاطلاع على تطور مهاراتهم وتقديمها.

## استعراض الصور ومقاطع الفيديو

تعتبر الصورة مادة اتصال فعالة تكاد تفوق في تأثيرها المادة الإعلامية المكتوبة وهي من أيسر السبل المؤدية إلى المعرفة وبالتالي فإن تأثيرها قد يكون أعمق بكثير من المادة الإعلامية المكتوبة.

وقد وعت لجنة الثقافة والإعلام هذه الحقيقة منذ البدايات الأولى للمخيم ولكنها كانت تكتفي بتجميع صور النشاطات والرحلات والأخبار والتغطيات المنشورة في الصحف لتقديمها على شكل ملفات ورقية إلى الوفود المشاركة قبيل انتهاء المخيم.

واعتباراً من مخيم الأمل الخامس عشر (يناير 2004) ومع انتشار التصوير الرقمي والتحاق أعداد من المتطوعين الشباب والشابات من المحترفين وهواة التصوير استقادت لجنة الثقافة والإعلام من هذا التطور والطاقت الكبيرة التي أتاحتها المتطوعون، فتم استحداث فقرة متميزة ضمن حفل السمر يتم من خلالها استعراض أبرز اللقطات الثابتة ومقاطع الفيديو لنشاط اليوم المنصرم.

وكان الأطفال المشاركون يتفاعلون مع هذه الفقرة ومع الأشخاص والمواقف التي تظهر فيها وينتظرونها بفارغ الصبر لما تحمله من لحظات جميلة ستبقى مخزنة في ذاكرتهم، ويعبرون عن فرحتهم وسعادتهم بالتصفيق والتهنئة أحياناً. وللاعتبارات ذاتها تقوم لجنة الثقافة والإعلام في المخيم بإعداد نسخ من الأقراص المدمجة التي تتضمن الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو وتسليمها للمشاركين في المخيم قبيل مغادرتهم.

### مجلة الحائط

واحدة من مفردات النشاط الإعلامي الداخلي الذي تشرف عليه لجنة الثقافة والإعلام ويساهم فيها المتطوعون والمشاركون في مخيم الأمل من خلال كتاباتهم التي يتم فيها التعريف بالوفود والنشاطات التي يشملها المخيم من زيارات ورحلات ومسابقات تنقيفية وترفيهية بالإضافة إلى بعض المسابقات المخصصة لخلق جو من التفاعل بين الوفود مع بعضهم بعضاً.

### الإذاعة اليومية

تشرف لجنة الثقافة والإعلام على نشاط الإذاعة اليومية حيث يتم اختيار المواد الملائمة من أقوال مأثورة وطرائف ومسابقات ترفيهية وإذاعتها على الملأ لايجاد جو من التفاعل والحماس وحث المشاركين على متابعة الأنشطة وتذكيرهم بالمواعيد وأوقات الصلاة وغيرها من الأمور التي تطرأ.

### أرشيف المخيم

مع انتشار التصوير الرقمي وتوفر الإخراج الصحفي صار بإمكان لجنة الثقافة والإعلام تقديم ملفات متكاملة حتى ما قبل اليوم الأخير لأرشيف المخيم لكل الوفود المشاركة تحتوي على أخبار ونشاطات المخيم وكل ما نشر عنه في الصحف والمجلات بالإضافة إلى أقراص مرنة تحتوي الصور الثابتة للمخيم تبعاً للبرنامج وكذلك أقراص فيديو لكل ما عرض على شاشة التلفزة وبالأخص تلفزيون الشارقة تتضمن خبر حفل الافتتاح ووقائع حفل الافتتاح كاملة بالإضافة إلى البرامج الخاصة والتغطيات التلفزيونية.

## كلمة أخيرة

المتتبع لسلسلة مخيمات الأمل بالشارقة منذ انطلاقتها في يناير 1986 وحتى تاريخه يستطيع أن يلحظ المستوى المتقدم الذي وصلت إليه والخبرات الدقيقة التي راكمتها سنة بعد سنة حتى غدت بحق مدرسة.. لا بل جامعة يتخرج منها.. ولا يفارقها.. الشباب المتطوع والمتمكن والقادر على التعامل بحنكة ورهافة حس.. في آن معاً مع الأطفال من مختلف أنواع الإعاقات.. يجمع هؤلاء الشباب ويوحدتهم هدف نبيل واحد لا غاية من ورائه ولا منفعة سوى إسعاد الأطفال من ذوي الإعاقات ورسم البسمة على شفاههم والاستفادة القصوى من لحظات وجودهم القليلة في المخيم لإكسابهم المهارات والمعارف والخبرات الحياتية في أجواء من البهجة والفرحة والاحترام لطفولتهم وحقوقهم قبل أي اعتبار. ولجنة الثقافة والإعلام في مخيم الأمل قوامها هؤلاء المتطوعون وغايتها هي نقل صورة حقيقية وصادقة عن هذه التظاهرة الجميلة وتوثيقها وحفظها ذكراً يستفيد منه الجميع لأنها بحق مفخرة لكل شخص معاق ولكل العاملين معهم ولكل الشباب المتطوعين ولكل المشاركين على تنوع جنسياتهم وانتماءاتهم الثقافية.

## تابعونا

مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية

الموقع الرسمي:

[www.schs.ae](http://www.schs.ae)

You Tube

shjhumanitarian



Sharjah City for Humanitarian Services

مخيم الأمل بالشارقة

Al Amal Camp in Sharjah



@SchsUae